@ 388 @ ((9) ^ إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا إلا بإذن ا وعلى ا فليتوكل المؤمنون (10) يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في) .

* * * * *

وقوله تعالى : (^ وليس بضارهم شيئا) يعني : أن الإرجاف لا يضر السرية . .

وقوله تعالى : (^ إلا بإذن ا) أي : بعلم ا . وقوله : (^ وعلى ا فليتوكل المؤمنون) أي : فليتق المؤمنون . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح ا لكم) معناه : إذا قيل لكم توسعوا في المجلس أي : في مجلس رسول ا فوسعوا يوسع ا لكم . أي : في الجنة . .

وفي التفسير : أن الآية نزلت في ثابت بن قيس بن شماس ، وكان به صمم ، فجاء يوما وقد (جلس) الناس عند النبي ، فطلب أن يوسعوا له ليقرب من النبي ويسمع ، فوسعوا له إلا رجلا واحدا وكان قريبا من النبي لم يوسع له ، وقال له : قد أصبت موضعا فاقعد ، فعيره ثابت بن قيس بأم كانت له في الجاهلية ، فسمع النبي ذلك فقال : ' يا ثابت ، انظر من القوم فليس لك على أحد منهم فضل إلا بالتقوى ' . وأنزل ا تعالى هذه الآية ، وأمر المسلمين أن يتوسعوا في المجلس . قال الحسن البصري : نزلت الآية في صفوف الجهاد . والمراد من التفسح هاهنا هو القعود في المكان من (اختباء) لا للحرب . والقول الأول أظهر . .

وقوله : (^ وإذا قيل انشزوا فانشزوا) قال قتادة معناه : إذا دعيتم إلى خير فأجيبوا . وقال الحسن : هو في الحرب . وقيل : هو النهوض في جميع الأشياء بعد أن يكون من الخيرات ، وذلك مثل : الجهاد ، وصفوف الجماعات ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وما أشبه ذلك .